سيئة الحظ تكثر فيها الاوهام ولا تشرق في أفقها شمس العلوم فتتخبط في الجهل بانواعه والبلاء باقسامه كالذي يتخبطه الشيطان من المسّ فاذاً كان من الواجب تعليمهنّ واستنارة افكارهنّ وذلك بتعليمهنّ الواجبات الدينية والاداب الشرعية وتفهيمهنّ تدبير منازلهنّ وما يحتجنَ اليه فيه مما يضمن لهنّ النجاح ويكفل لهنّ ولأسرتهنّ حسن المعيشة ويجب أن يعتنى بذلك كمال الاعتناء حتى تمتزج الواجبات الدينية بالبابهنّ امتزاج الماء بالعود وتملأ عقولهنّ ملء الهواء للفضاء . ومتى حصلت أمة على هذه التعاليم الحقة وتلك الصحيحة حسن حالها وسعد مآلها

لبيبه انطنيوس
تلميذة بمدرسة عباس الاميرية سابقاً

اداب اللبس

اصبحنا الآن وحالة الهيئة الاجتماعية تقضي علينا بأن تكون المرأة ذات خبرة تامة بواجبات المقابلة والتحية والمحادثة والذوق في اللبس وهو أهمها كما يقضي عليها بان تكون بارعة في تنظيم بيتها وترتيب شؤونه كاملة مهذبة عالمة وعاملة بما تقتضيه عليها واجباتها

ولما كان اللبس هو الصورة الاولى التي تنطبع في ذهن الناظر ومنها يحكم بحشمة وكمال صاحبه او بغلظه وعدم سلامة ذوقه وجب علينا ان نعلم بان الاحتشام في اللبس عنوان سلامة الذوق وكمال التهذيب وليس الغرض

وقاية الجسم من المؤثرات الجوية فقط بل اكتسائه بثوب الطهارة والوقار والكمال . الكثيرات من السيدات والفتيات يصرفنَ اعظم اهتمامهنّ في زخرفة ثيابهنّ والتفنن في تفصيلها وتكليفها بالكلف الثقيلة والباهظة الثمن معتقدات بان ذلك يرفعهنّ في اعين الغير ويجعل لهنّ المكانة الاولى في الاعتبار والاحترام ولو علمنا ان ذلك يعود عليهنّ بعكس ما يعتقدن حيث تعتبر تلك الزخرفة سبباً لانحطاطهنّ ودليلاً على عدم سلامة اذواقهنّ لاخترنَ لانفسهنّ من الملابس انسبها زيًّا واقلها زخرفاً واطولها عمراً واجمعها لشروط الحشمة والوقار مع الرقة واللطف وبذا ينظر لهنّ بعين الاعجاب والاكرام ولنتخذ لنا مثلاً وقدوة في ذلك بنات الاشراف اللاتي اشتهرن ببساطة ملبسهنّ مع ان في امكانهنّ ان يتزينَ باثمن الملابس واجودها واحسنها زيًّا وتفصيلاً وزخرفاً ولكن يترفعنَ عن ذلك لاعتقادهنّ بان علمهنّ وادابهنّ وكمالهنّ هي التي ترفعهنّ الى اعلى درجات الكمال والمجد والعظمة . وعليه فالاعتناء بالازياء الخارجية التي تنطبق على شروط الحشمة والكمال وتخلو من الازدراء والانتقاد قد اصبح من اهم الامور للنساء عموماً والفتيات خصوصاً . فان على هذه الظواهر تقاس حالتهنّ الداخلية من حب النظافة وحسن الترتيب وسعادة المعيشة وكمال التهذيب وغير ذلك من الفضائل التي تروق في اعين رفيقاتهنّ ومعارفهنّ . ولتعلم كل امرأة ان التمدن الحالي يطالبها باتقان ثيابها الى حد لا يتجاوز الحشمة والادب وسلامة الذوق وبساطته . فاذا تعدت الى ما وراء ذلك عد من فنون الجنون واذا قصرت عنه نسبت الى الجهل وعدم

الادراك ولتعلم انها لم تخلق « للمودة » بل « المودة » خلقت لها فلا يحسن بها ان تكون اسيرتها . والآن ارجوكم عفواً ياحضرات القراء اذا وجهت لكم بعض اللوم لمجاراتكم زوجاتكم في كل مطالبهن ورايتم منهن صنوف الخلاعة والتبرُّج في اللبس ولم تردعوهن عن غيهن فاليكم يساق الحديث لان مرجع الامر عائد عليكم وعلى تربيتكم واد ابكم فاتقوا الله وخوفه واعلموا ان خير الامور الوسط وان الافراط والاسراف في كل شئ عاقبته وخيمة وسيئة وليكن مبدأ سلامة القلب وبساطة اللبس والانصاف بالكمال هو اساس كل عائلة حتى بذلك يكلل الله عملنا بالنجاح والفلاح

السعادة العائلية

قصدت يوماً ما بعد فراغي من اعمالي المنزلية وترتيب كل اشغالي زيارة احدى الفاضلات فلدى وصولي وجدت جماعة من الادباء قد طرحوا على بساط البحث بعض المواضيع الهامة ومن ضمنها هذا الموضوع الخطير وهو (السعادة العائلية) فسأل احدهم عما اذا كانت السعادة العائلية تتوقف على المرأة دون الرجل ؟ فجاوبه احد الجلاس الافاضل : على الرجل ما دامت المرأة غير متعلمة التعليم الحقيقي الذي يؤهلها لابداء الرأي السديد في البحث عن الوسائل الموصلة الى ترقية شؤون الهيئة الاجتماعية لانها في هذه الحال لا تعرف ما يجب عليها نحو نفسها ونحو عائلتها ونحو وطنها فمن العبث ان تمنح حرية لتكون في مصاف المرأة الحقيقية وكيف ينتظر ان تكون مدبرة